44 - { فلما نسوا ما ذكروا به } تركوا ما وعظوا وأمروا به { فتحنا عليهم أبواب كل شيء } قرأ أبو جعفر { فتحنا } بالتشديد في كل القرآن وقرأ ابن عامر كذلك إذا كان عقيبه جمعا والباقون بالتخفيف وهذا فتح استدراج ومكر أي بدلنا مكان البلاء والشدة الرخاء والصحة { حتى إذا فرحوا بما أوتوا } وهذا فرح بطر مثل فرح قارون بما أصاب من الدنيا { أخذناهم بغتة } فجأة آمن ما كانوا وأعجب ما كانت الدنيا إليهم .

{ فإذا هم مبلسون } آيسون من كل خير وقال أبو عبيدة : المبلس النادم الحزين وأصل الإبلاس : الإطراق من الحزن والندم وروى عقبة بن عامر أن رسول ا A قال : [إذا رأيت ا يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فإنما ذلك استدراج] ثم تلا : { فلما نسوا ما ذكروا به } الآية